

اتحاد المستشفيات العربية  
القاهرة 2010

الاحلاقيات الطبية  
حقوق و تحديات

د. مهى شومان جباعي  
الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين

# الفلسفة الاخلاقية "ETHICS"

ETHICS is the "PHILOSOPHICAL STUDY OF MORALITY"

- الفلسفة الاخلاقية هي دراسة أفعال الافراد و الجماعات من حيث أنها صالحة أو غير صالحة
- هناك افعال ارادية وافعال لارادية والاخلاق تدرس الافعال الارادية و تهتم بالطابع الاخلاقي لهذه الافعال و معرفة ما الذي يجعلها صالحة او غير صالحة
- ان الاخلاق هي تقييم للسلوك الانساني و محاولة لتطبيق البعد النظري و جعله واقعا حقيقيا قابلا للتطبيق
- هي دراسة، وتقييم السلوك الإنساني على ضوء القواعد الأخلاقية التي تضع معايير للسلوك، يضعها الإنسان لنفسه أو يعتبرها التزامات وواجبات تحكم افعاله.

# الاخلاقيات المهنية

- المعايير الاخلاقية و السلوكية المهنية المطلوب ان يتبعها افراد جمعية مهنية. وتعرف بأنها بيان المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جمعية مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية
- لكل مهنة و مهما كانت, أخلاقيات و اداب عامة حددتها القوانين و اللوائح الخاصة بها من أجل تنظيم أسسها و تحديد أصولها
- ويقصد باداب المهنة مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة بحيث تحدد أهدافها و تكون مراعاتها محافظة على المهنة و شرفها
- و كون الطب مهنة أساسية في المجتمع تجمع في طبيعتها الحياة والموت فلا بد من وجود اداب وأخلاقيات تضع هذه المهنة ضمن اطارها الصحيح لتحديد ما هو مسموح وما هو مرفوض في مهنة لطالما شهدت الاخلاقيات المهنية فيها جدالات و نقاشات كثيرة متشعبة

# المسؤولية الاخلاقية والقانونية

- نوعان من المسؤولية: اخلاقية و قانونية
- المسؤولية القانونية تتحدد بتشريعات وأنظمة تكون أمام شخص أو أمام قانون و بموجبها تتم محاسبة و معاقبة المخالفين
- أما المسؤولية الاخلاقية فهي أوسع من دائرة القانون لأنها تتعلق بعلاقة الانسان بخالقه و بنفسه و بغيره.... فهي مسؤولية أمام الله و الضمير
- الا أنه تجدر الاشارة الى ان المسؤولية القانونية و الاخلاقية متكاملتان و لا يمكن الفصل بينهما في أي مهنة كانت
- والمسؤولية الاخلاقية لاي مهنة تضم مجموعة القواعد والاصول التي تؤدي الى الارتقاء بهذه المهنة نحو الافضل و الى تدعيم رسالتها الانسانية
- انطلاقا من هذه المسؤولية الاخلاقية لمهنة الطب و ضمن هذا المجال برز القسم الشهير للطبيب اليوناني أبقرات بهدف تحديد الاخلاقيات الطبية.

## تعريف الأخلاق الطبية

○ الأخلاق الطبية هي مبادئ و قوانين وضعت لمراقبة الممارسات الطبية و تحديد صوابيتها او انحرافها. فهي علمٌ يضم الواجبات التي يُلزمُ بها النظام الطبي الذي تحدده الجهات المختصة، كما أنه يمنع كل ما يمنعه هذا النظام.

○ هي دراسة وتطبيق الخيارات والقيم الأخلاقية والأحكام خلف هذه الخيارات فيما يتعلق بالمجال الطبي.

## اسباب تقدم دراسة الاخلاقيات الطبية عن سائر الدراسات الفلسفية

- التقدم المذهل في التقنيات الطبية مثل طفل الانبوب وزرع الاعضاء و تقاطعها مع المجتمع تارة و مع الدين أطواراً".
- بروز تقنيات او ثورات طبية حديثة ومعقدة , لم تكن في السابق , تطرح تساؤلات أخلاقية مثل: الأستنساخ والخلايا الجذعية غيرها
- لم تعد العلاقة بين الطبيب و المريض ثنائية , بل علاقة ثلاثية أو متشعبة الاطراف مما استوجب وضع القوانين لتنظيم هذه العلاقة.
- علاقتها الوطيدة بحقوق الانسان المنصوص عليها في شرعة حقوق الانسان والمعترف بها في كافة أنحاء العالم.

# مبادئ اخلاقية عامة في اخلاقيات الحياة

ا-احترام الشخص وحماية حياته الجسدية

ان الانسان قيمة بحد ذاته, تبدأ حياته منذ الحمل و ليس بعد الولادة.  
يجب احترام كل جزء من الشخص الانساني.  
فلا يجوز المتاجرة بالأعضاء أو اعتبار الإنسان حقل تجارب.  
التمييز بين "كرامة الحياة" و "نوعية الحياة"

ب- احترام المعرفة

يوجد موقفان في مسيرة البحث العلمي:

- 1- الموقف الأول: المعرفة واجب انساني, و بالتالي لا يحق لأحد أن يعرقل مسيرتها بحجة حماية الانسان.
- 2- الموقف الثاني: يخضع واجب المعرفة لاعتبارات أخرى, كاحترام الانسان و حريته و كرامته.  
لذلك تبرز اهمية التنبه لمخاطر العلم و نتائجه على الانسان مع احترام الحق بالمعرفة.

## ج- مبدأ الشمولية والمبدأ العلاجي

يقوم هذا المبدأ على التنبيه لعدد من المسائل الأخلاقية قبل القيام بعمل جراحي:

- 1- أن يتم التدخل لمعالجة الجزء المريض لشفاء الجسم كله.
- 2- ألا يكون هناك وسيلة أخرى لشفاء المرض.
- 3- أن تكون إمكانية النجاح ذات نسبة عالية.
- 4- أن يوافق المريض (أو من ينوب عنه) على العمل الجراحي.

## د- مسؤولية الباحث

على الباحث تحديد أهداف بحثه, ولكن يزداد الخطر حينما يتحول البحث إلى حالات جنونية و تنافسية من دون الأخذ بعين الاعتبار بعض المبادئ الأخلاقية المتعلقة بقيمة الإنسان و كرامته, مع عدم عرقلة البحث العلمي لأغراض أخلاقية متزمتة.

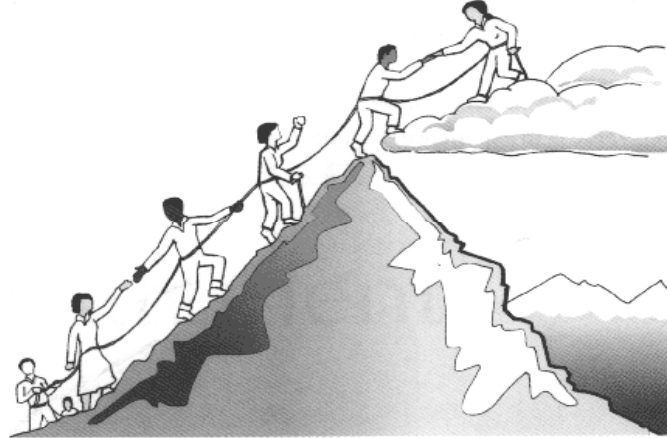


هـ- مبدأ الحرية والمسؤولية

يتقدم مبدأ حق الحياة على مبدأ حق الحرية, لأن الحياة هي الشرط الأساسي لممارسة الحرية.

و- مبدأ التضامن الجماعي

هو تحقيق الذات من خلال الشراكة في تحقيق الخير للناس.



# مبادئ اخلاقية عامة علاقة الطبيب بالمريض

1- الصدق والامانة في تعاطي الطبيب مع المريض

2- تخصيص الوقت الكافي

3- رفض طلب المريض بعنايات غير شرعية

4- لا يحق للطبيب متابعة العلاج إذا شعر أنه سيعرض المريض للخطر

5- تحديد أهداف الحوار بينه و بين المريض

6- إطلاع المريض على حالته و تحديد العلاج المناسب للبدء به.

# اجتازت الاخلاقية الطبية ثلاثة مراحل

- 1- من أبقرات حتى مطلع القرن التاسع عشر
- 2- القرن التاسع عشر وما تلاه من مرحلة شهدت تطور ونشوء مدارس ونظريات متعددة لاسيما بعد العام 1937 أثر تقنية زرع الأعضاء
- 3- المرحلة التي تلت تطور البيولوجية الجزيئية و هندسة الوراثة, و بروز مسائل طبية جديدة.



ابرز المفكرين والنظريات

في

مجال الاخلاقيات الطبية

## ابقراط ( 460 قبل الميلاد )

- اعظم اطباء عصره .اعتمد المقاربة العلمية فحرر الطب من طقوس السحر وممارسات الشعوذة
- صاحب فكرة القسم الشهير المتوجب على كل طبيب قبل مزاولة مهنته و الذي يعتبر احد ابرز دعائم اسس الاخلاقيات الطبية و الميثاق الاساسي الذي يوجه سلوك الطبيب . لا تزال كليات الطب في معظم دول العالم توجب على طلابها قبل تخرجهم أداء قسم مع بعض التعديلات التي تتفق مع التقدم العلمي ومع ثقافة كل مجتمع.
- ان قسم ابقراط هو من اقدم واكثر الاسس الزامية في قواعد السلوك الحالية و يعبر عن امنيات الطبيب ويضع اخلاقيات المهنة عبر التلفظ بمسؤوليات الطبيب اتجاه المريض واتجاه المهنة الطبية.

# مقتطفات من قسم ابقراط

أقسم بالالهة ان اهب الصحة والشفاء ، وعلى قدر استطاعتي وتقديري سأتمسك بهذا القسم وهذا الميثاق .

أقسم بأن أرى المعلم في هذه الصناعة بمنزلة آبائي وأن أقاسمه ما أمتلك حينما يكون في حاجة الى ذلك ، وأن أرى أبنائه بمنزلة اخوتي ، وأن أعلمهم هذه الصناعة إن هم أرادوا ذلك ، بلا أجر أو مساومة . أقسم بان أفصي بتلك الصناعة لأبنائي وأبناء من علموني ، ولتلاميذتي ، وليس لأحد غيرهم ، مرتبطاً بالميثاق والقسم على إطاعة قانون الطب

اقسم بان اقصد بقدر طاقتي منفعة المرضى عما يضرهم أو يسيء إليهم ، وألا أعطي دواءً قتالاً أو أشير به ، أو لبوساً مسقطاً للجنين .

وأحفظ نفسي على النزاهة والطهارة ، وأحافظ على السر الطبي ، وأن أدخل البيوت لمنفعة المرضى ، متجنباً كل ما يسيء إليهم وألا أخادع أو أمس عرضاً للنساء أو الرجال أحراراً كانوا أو عبيداً ولا أفشي ما يجب أن يبقى سراً بالنسبة لما أرى وأسمع من الناس ، سواءً ذلك ما يتصل بمهنتي أو ما يخرج عنها ، وما دمت مبقياً على هذا العهد فلأستمتع بالحياة ، ولأمارس مهنتي بين الناس ، فان نكثت هذا الميثاق فليكن نقيض ذلك من نصيبي .

## ابرز المحاور في قسم ابقراط

المحورين الاساسيين في قسم ابقراط :

- تحديد واجبات التلميذ تجاه استاذة و التزاماته في نقل المعرفة الطبية وأصول نقل هذه المعرفة.
- اعطاء عرضا موجزا لاداب مهنة الطب هذه الاداب التي ما زالت تحدد سلوك الطبيب حتى عصرنا هذا وابرزها :

- عدم ايذاء أي شخص

- وصف الادوية الافضل للمريض.

- منع وصف الادوية التي تؤدي الى الانتحار او الاجهاض

- الحفاظ على السرية

- ان القسم يحتوي على الكثير من الوعود التي أصبحت على نحو متزايد تحديا اخلاقيا.

# مدرسة الـ (KANT) DEONTOLOGY

- هي نظرية قانون طبيعية او فرضية بأن بعض الواجبات والحقوق وبعض القوانين أو القواعد يجب دائماً أن تُنطبقا، بدون إعتبار للظروف، لكي تتمكنُ العدالة من أن تكونَ مطبقة.
- أن أحد أهم مصادر هذه النظرية هي : أنه يجب أن نقوم بواجباتنا العامة،المجردة من الضروريات الشخصية أوالخاصة بنا،فهي باختصار “علم دراسة الواجب”.
- ابرز رواد هذه المدرسة هو امانوئيل كانط (KANT) (1724-1804 ) وهو المتخصص في مجالي الرياضيات والفلسفة.

## الواجب الأخلاقي عند KANT

- تقوم الأخلاق عند Kant على أساس فكرة الواجب الذي يعتبر من الأفعال الأخلاقية التي تتخذ صبغة الإلزام للفرد الذي يقوم بها و قد يصبح أمراً ملزماً عندما يتعلق الأمر بالنداء الأخلاقي الذي يدعو إليه العقل، أو بالضغوطات النفسية و الاجتماعية التي تحدد نوع الواجبات و طرق تحقيقها
- يعرف Kant الإرادة الجيدة أو الخيرة بأنها الإرادة التي تعمل من أجل أداء الواجب . وإذا عملت ارادة ما لأداء الواجب وفق قانون أخلاقي عام، فهي الارادة الخيرة وبالإمكان تسميتها بالخير المطلق.
- القاعدة العمومية الشهيرة لـKant.
- "Act only according to that maxim by which you can at the same time will that it should become a universal law
- أي أن يقوم الإنسان فقط بالعمل الذي من خلاله ينوي أن يجعل من هذا العمل درساً للآخرين ، أو قاعدة تُطبَّق في كل زمان ومكان.

- ومن هنا نستطيع ان نتحدث عن مبدئين أساسيين في فكر Kant :
- 1. أن تتصرف فقط بالشكل الذي يحفظ القيمة الإنسانية للطرف الآخر.
- 2. لا يسمح باستعمال الشخص ومعاملته كوسيلة لان الشخص دائماً هدف.

“Act in such a way that you always treat humanity, whether in your own person or in the person of any other, never simply as a means, but always at the same time as an end”<sup>3</sup>

وإنطلاقاً من هذا المبدأ الأساسي لـ Kant ، تبرز مجموعة من الواجبات وهي تنقسم إلى قسمين:

1- Perfect Duties التي تعنى بعدم الإيذاء او الخداع

2- Imperfect Duties وهي تعنى بتطوير الذات لتحقيق السعادة (او ما يسمى بالـ Welfare to others

يعتبر Kant أن كل إنسان لا يتوجب عليه فقط واجبات تجاه الآخرين ولكن أيضاً تجاه نفسه

# نظرية الـ TELEOLOGY

○ وهي نظرية أخلاقية التي تحدد بأن صوابية او عدم صوابية العمل الإنساني تركز على حسن أو سوء النتائج على مستوى المجتمع، فإن كانت النتائج مناسبة صح القرار والعكس صحيح.

○ من ابرز نظريات الـ Teleology\_ مبدأ النفعية: وهي تحقيق السعادة العظمى لكلّ الأفراد أو بالأحرى تحقيق السعادة الأعظم للعدد الأعظم .

“*Only happiness has intrinsic value*”

○ مؤسس هذه المدرسة جون ستيوارت ميل (1806-1873) .والده جيمس ميل فيلسوف واقتصادي

تعلّم مبدأ النفعية من أبيه، وعرا به جيريمي بنتام.  
ألّف أعمالاً عن المنطق، الحرّيّة، النفعيّة، الفلسفة، السياسة، الاقتصاد والاجتماع.

○ وتنقسم النفعية أيضاً الى قسمين:

### 1. نفعية الفعل: AU

تعتمد هذه النظرية على المبدأ التالي:

على الإنسان ان يتصرف بالطريقة التي تؤدي الى ترجيح كفة الخير على الشر آخذاً بعين الاعتبار خير الجميع.

“A person ought to act so as to produce the greatest balance of good over evil, everyone considered”

### 2. نفعية القاعدة: RU

تعتمد هذه النظرية:

على الشخص أن يتصرف بهدف الحصول على أعلى توازن يعزز الصواب على الخطأ بنظر كل فرد  
إنما عبر المرور بالـ Moral Rule

○ “A person ought to act in **accordance with the rule** that , if generally followed, would produce the greatest balance of good over evil, everyone considered “

## ديفيد روس (1877-1971)

- عرف مبدأ روس بما يُدعى واجب كافي "Prima facie duty"
- في كتابه (1930) *The right and the good* ركز على موضوع المفاضلة ما بين الواجبات إذا ما تناقضت هذه الواجبات .
- إعتد روس مبدأ الـ *Prima facie duty* أو ما يعرف بالـ *First glance* أي الوهلة الأولى. فيعتبر روس أنه لا وجود لـ *absolute duty* وكذلك لا وجود للـ *unconditional duty*
- وبالتالي عند تناقض واجبان يعتبر روس أنه علينا النظر إلى الواجبات وتقييمها وبالتالي مفاضلة الواجب الأكثر غلبة وذلك حسب الظروف والمعطيات.

○ يعتبر روس أنه ما من وجود للعشوائية في *Prima facie duty*

○ “There is nothing arbitrary about [our] prima facie duties. Each rests on a definite circumstance<sup>7</sup>”

○ ولذلك قام روس بتحديد أبرز الواجبات :

1. *Duty of Fidelity*: واجب حفظ الوَعْد وتنفيذه.

2. *Duty of reparation* : واجب تَعويض الآخرين إذا أذيناهم.

3. *Duty of Gratitude*: واجب شُكْر لأولئك الذين يُساعدوننا.

4. *Duty of Justice* : واجب إحقاق وتطبيق العدالة.

5. *Duty of Beneficence* : واجب النفعية

6. *Duty of Self-improvement* : واجب تطوير الذات

7. *Duty of Nonmalificence* : واجب عدم أذية الآخرين

الابوية والحكم الذاتي

# تعريف الابوية

○ قاموس اكسفورد الانكليزي بعرف الابوية بما يلي :

سياسة تقييد الحرية والمسؤوليات لاشخاص ذات مرتبة اقل بهدف خدمة مصالحهم

The policy of restricting the freedom and responsibilities of subordinates or dependents in their supposed best interest.

ما هي الابوية في مجال الطبابة ؟

○ ان الابوية هي تدخل شخص ما في تحديد ما ستؤول اليه حالة شخص اخر وذلك بهدف منفعتة.  
وفي مجال الطب تتجلى الابوية في ان يأخذ الطبيب القرار عن المريض

○ هي الرضوخ او التدخل في افعال الشخص الاخر بهدف افادته او تجنب ايدائه حتى ولو كانت رغبات هذا الشخص او ما شابه لا تتبع من اختيار ذاتي مستقل , عندها يمكن ان يكون الرضوخ بامر ابوي...

# لماذا الابوية؟

تبرير الاطباء لمبدأ الابوية:

- ان الطبيب يمتلك المعرفة والبصيرة والخبرة وهو في موقع مسؤول لاتخاذ القرار الافضل لمصلحة المريض
- عدم امكانية المرضى من الاستيعاب التام والتعاطي مع القضايا الطبيّة كما يجب.
- عدم وجود وقت كافي لدى الاطباء للقيام بشرح القضايا الطبية للمرضى وعدم وجود منهجية تعليم في طريقة شرحهم للأمور مما يحول احيانا دون استيعاب المرضى لحالاتهم
- ان اغلب المرضى يفضلون فعليا ان لا يعرفوا التفاصيل وبالتالي ان يأخذ غيرهم مسؤولية القرار عنهم وتحديد الاطباء لمامهم بالجوانب الصحية كافة .  
وبالتالي ابرز الاسئلة التي يطرحها الاطباء :
  - هل المريض قادر على الاختيار؟ Incompetence
  - هل لدى المريض المعلومات الكافية للاختيار؟ Ignorance

## الابوية القوية والضعيفة

- **الابوية الضعيفة** عندما يتدخل عامل خارجي بهدف عدم الاذية ولمنع التصرف غير الارادي (non autonomous) لحماية الاشخاص او المجتمع ضد أعمالهم بما في ذلك الاشخاص الذين لديهم كآبة حادة تعيق التفكير العقلاني او الاختيار الصائب مثال على ذلك منع رجل تحت تأثير مخدر او ظروف معينة من قتل نفسه او غيره.
- **الابوية القوية** عندما يتدخل عامل خارجي بهدف افادة وفعلية شخص ما على الرغم من الحقيقة بأن هذا الشخص لديه اطلاع وحكم ذاتي **autonomy** ومعرفة بالأخطار.
- مشكلة الابوية هي من حيث ماهية الشروط التي تمكننا من التدخل لحماية الآخرين ضد اذاء أنفسهم او الغير.

# تعريف الحكم الذاتي او اللابوية Autonomy

○ ان الحكم الذاتي او ما يسمّى بال autonomy يعتبر نقيض الابوية ففي حين تسعى الابوية الى مصادرة حق المريض بتقرير الافضل له تعتبر اللابوية ان الانسان هو الافضل لاتخاذ قراراته لانه الادرى بحالته وهو من له الحق بصناعة القرار.

المؤهلات التي تخول المريض اتخاذ القرار :

○ يجب أن يكون قادراً على فهم معنى المعلومات، والموازنة بين المزايا والعيوب

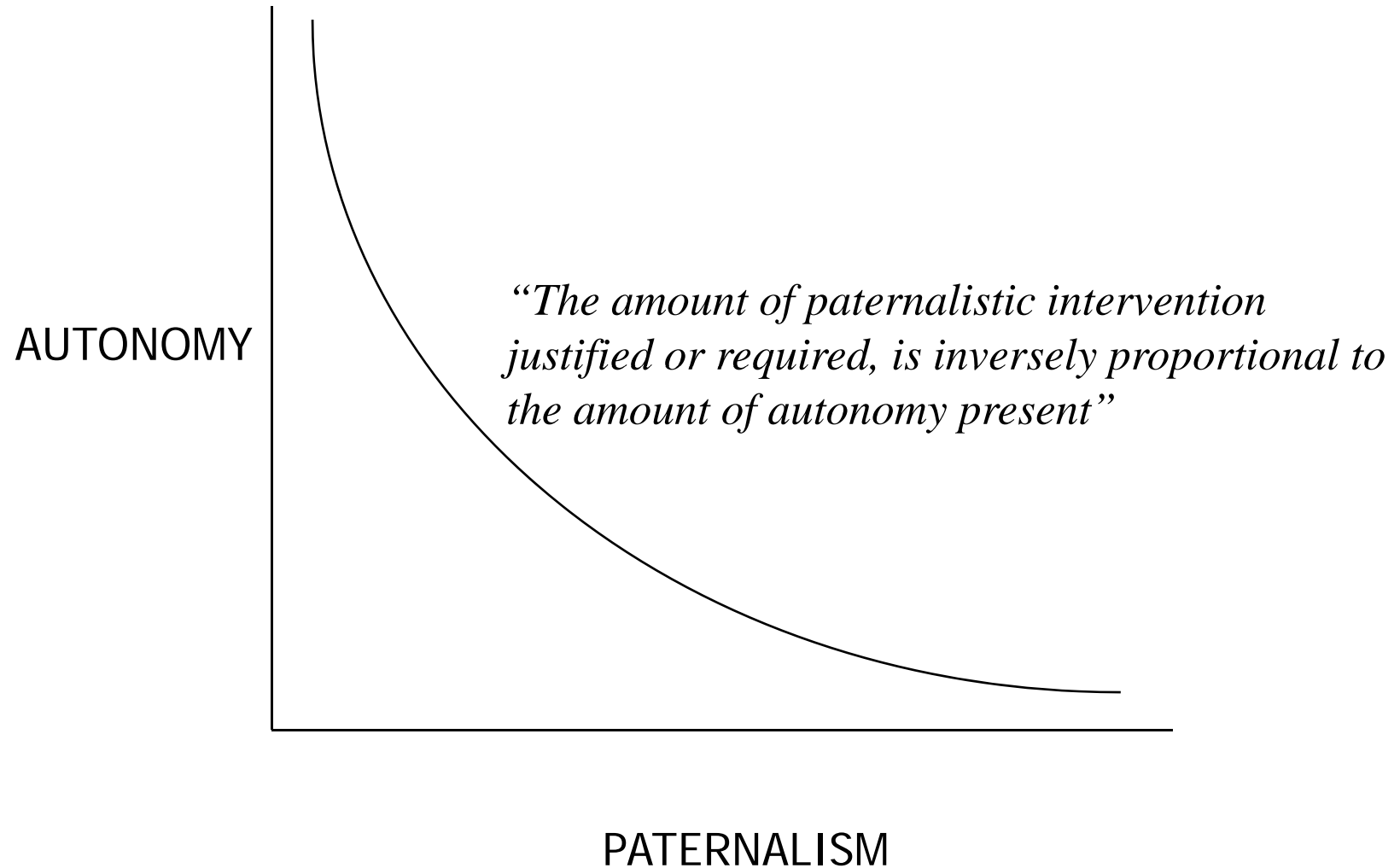
○ قادر على التوصل إلى استنتاجات من البيانات بمنطق معقول، وتقييم الظروف، وتقدير جوانب الموقف

○ قادر على التوصل إلى قرار مدروس يقوم على أساس المعلومات المتوفرة. ولهذا، يجب توصيل المعلومات إلى المريض بطريقة تتفق مع قدرته على الفهم، وبصورة تحقق أقصى قدر من ذلك الفهم.

## لماذا اللابوية

- تتأسس الحقوق الأساسية لأي شخص على الاعتراف بمكانته الإنسانية، وحقيقة أنه وُلد حراً، وسيبقى دائماً حراً.
- إن احترام قيم الفرد ورغباته هو واجب يصبح أكثر قوة إذا أصبح الفرد معرضاً للخطر. وحيث أن استقلالية الشخص ومسؤوليته، بمن في ذلك من يحتاجون إلى الرعاية الصحية، مُسَلَّم بهما كقيم مهمة، فإن التوصل إلى قرارات تتعلق بجسم المرء ذاته أو صحته، أو المساهمة في تلك القرارات، يجب أن يُعترف بها بصورة شاملة باعتبارها حقاً.
- الاستقلال هنا مأخوذ من قاعدة القصد، فالمريض هو الشخص ذو النوايا الأصدق والأنقى في السيناريو الطبي، وبالتالي فهو أفضل شخص قادر على اتخاذ القرارات لمصلحته الشخصية، حيث إن الأشخاص الآخرين من الممكن أن تكون لهم اعتبارات شخصية تؤدي إلى انحيازهم عند صنع القرار، ولذلك فكل القرارات يجب أن تترك للمريض إلا في حالة عدم صلاحيته شرعياً.

## الابوية والحكم الذاتي



# هل الأبوية تبرر بالمنفعة أو بالموافقة؟

يقر المؤيدين للتدخل الأبوي بأن أي عمل أبوي يمكن أن يبرر إذا :

1. الأخطار التي منعت من الحدوث أو المنافع التي منحت للمريض تفوق أهميتها خسارة الحكم الذاتي.
2. أن هناك شروط جدية تعيق قدرة المريض بأخذ قرار مستقل ذاتيا.
3. المستفيد من الأعمال الأبوية قبل أو سيقبل أو موافق على الأعمال الأفضل لمصلحته.

امثلة عن ابوية مبررة

- Drug use
- Helmet use
- Seat belt
- Vaccinations

اسس ومبادئ في الاخلاقيات الطبية

## الموافقة المستنيرة

- الموافقة المستنيرة هو تمكين المريض من أن يفكر ملياً في منافع العلاج الطبي المقترح ومساوئه، وأن يقيّمها ويوازن بينها، لكي يتوصل إلى اختيار عقلائي إما بأن يخضع له أو أن يرفضه.
- إن الاستخدام السليم لهذا المبدأ يمنع احتمالات الأخطاء والإهمال والإجبار والخداع، أو يقللها، ويشجع الطبيب على النقد الذاتي. ولكن أغراضه الأساسية هي تأكيد استقلالية المريض، وتعزيز حقه في تقرير مصيره، وحماية مكانته كإنسان يحترم نفسه.

## هدف الموافقة المبلّغة

- الهدف الرئيسي هو نفعية المريض لان مشاركته في اتخاذ القرار تساعد على تقبل نوع العلاج.
- احترام الانسان من مبدأ أخلاقي و انساني

# اصول الموافقة المستنيرة

- وضع إجراء للحصول على الموافقة المستنيرة، يقوم بتطبيقه أفراد مدر بون
- منح المريض والعائلة معلومات كافية عن
  - المرض
  - العلاج المقترح
  - مقدمي الخدمة
- تحديد متى يمكن للآخرين منح الموافقة المستنيرة
- توضيح نطاق الموافقة المستنيرة العامة ومحدوديتها للمريض

○ يجب ان تقدم المعلومات للمريض :

- كاملة (complete)

- واضحة.(clear)

- بلغة سهلة و مفهومة (understandable)

- في وقت مبكر حتى يتسنى للمريض اخذ القرار المناسب ( Early)

## على الطبيب أن يناقش المريض في عدة أمور أهمها:

- تشخيص المرض اذا أمكن.
- هدف الجراحة.
- المخاطر والمنافع.
- السبل الأخرى المتوفرة غير الجراحة.
- سلبيات وإيجابيات الحلول البديلة.
- مخاطر عدم اجراء العملية.

على المريض أن يتقبل الحوار ويناقش حتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب.

○ الحصول على الموافقة المستنيرة قبل الإجراءات التالية:

– الجراحة

– التخدير

– استعمال الدم ومشتقاته

– المعالجات والإجراءات الأخرى عالية الخطورة

○ تحديد الفئات أو الإجراءات التي تتطلب موافقة مستنيرة خاصة

# عناصر الموافقة المبلّغة

I) الشروط المسبقة. (preconditions)

1) فهم الموضوع.

2) اخذ القرار المبدئي. (Initial decision)

II) المعلومات:

3) كشف كافة المعلومات. (disclosure)

4) التوصيات و خطط العلاج. (plan)

5) فهم (3 + 4)

III) الموافقة:

6) حسم القرار النهائي. (final decision)

7) السماح بتنفيذ العلاج. ( authorization )

# كشف المعلومات

أثار كشف المعلومات جدلاً "واسعا نظرا لتشعب الموضوع و تعدد وجهات النظر

(1) وجهة نظر الاطباء : ان وجود مقاييس معينة (norms) يتبعها الجميع يجعل من كشف المعلومات كما العلاج شان طبي يعود الى الطبيب المعالج حق اخذ القرار فيه. فالمرضى محدودى الثقافة الطبية لذلك للطبيب الحق في اختيار العلاج المناسب.

(2) وجهة نظر المريض : يجب كشف كافة الحقائق الطبية المتعلقة بحالته , و من حق المريض وحده ان يتخذ القرار احتراماً لحقوق الانسان , و استناداً الى شرعة حقوق الانسان و خاصة المواد المتعلقة بحق الانسان في تقرير مصيره .

Bray Schroeder: "man is free to decide his destination"

(3) دراسة الحالة ثم كشف المعلومات: تتحدد طبيعة و كمية المعلومات التي يجب الافصاح عنها تبعاً لحالة المريض, اخذين بعين الاعتبار درجة ثقافة المريض و وعيه و قدرته على اتخاذ القرار المناسب. هذا ما يعرف ب "موافقة المثقفين"

Franz Ingelfinger

" We reject the suggestion that disclosure should be discretionary with the physician."

# قانونيا تعتبر الموافقة المبلغة بمثابة عقد او اتفاق اذا لحظت مايلي:

- \* توقيع المريض او من يمثله.
- \* يحصل المريض على نسخة من العقد.
- \* توضع نسخة في الملف الطبي للمريض.

## البنود:

- \* تم مناقشة الموافقة بين الطبيب و المريض
  - \* المريض علم بهدف اجراء العملية.
  - \* تسنى طرح الاسئلة و الحصول على الاجابة.
  - \* وقع المريض على العقد متفهما المخاطر و المنفعة وراء اجراء العلاج.
- على الطبيب ان يوقع مؤكدا انه ناقش مع المريض الموضوع من كافة جوانبه.

## الحالات الاستثنائية حيث يمكن متابعة العمل الطبي دون اخذ IC من المريض :

- حالة الطوارئ ( الحياة مهددة او امكانية الاعاقة )حيث لا يتسنى للمريض اخذ القرار.
- اذا كان هناك ما يهدد الصحة العامة .
- اذا كان وضع المريض العقلي غير مستقر و يعاني من اضطرابات عقلية  
(MENTALLY UNSTABLE)

# حقوق المرضى

- بدأ الاهتمام بوجود لوائح لحقوق المريض في العالم اعتماداً على:
- **الاعلان العالمي لحقوق الانسان(1948) المادة (25) التي نصت على الحق الاساسي للانسان في رعاية صحيه وطبيه مناسبة.**
- **لائحة حقوق المريض / جمعية المستشفيات الامريكية (1973) ومراجعتها عام 1992 والتي احتوت على 12 بندا اساسيا في حقوق المريض.**
- وتعتبر هذه الوثيقة بداية التفكير بوضع وثائق تدل وبشكل صريح وملزم قانونيا لحقوق المريض المختلفه وليس بشكل ادبي واخلاقي فقط. حيث اصبح من حق المريض ان يطالب بحقوقه المنصوص عليها قانونيا وفي قاعات المحاكم عند اللزوم . وعلى جميع المؤسسات الصحيه ان تعلم المريض بحقوقه عند دخول هذه المؤسسات.
- تعتبر لوائح حقوق المريض جزءاً مهماً من شروط اعتماد المستشفيات والمؤسسات الصحية وبالتالي جزء من عملية الجودة الشاملة(ISO).

# حقوق المريض كما نصت عليها وثيقة حقوق المريض التي اعتمدها جمعية المستشفيات الأمريكية

## للمريض الحق في :

1. العناية باحترام واعتبار.
2. اخذ معلومات كافيته من طبيبه او من يعتني به عن مرضه وعلاجه ومستقبله المرضي.
3. اتخاذ قرارات تخص خطة العناية والعلاج وله ان يرفض المعالجة الى الحد الذي يسمح به القانون بعد ان يوضح له ما يترتب على ذلك من امور.
4. السرية والخصوصية في جميع مراحل العلاج.
5. سرية المعلومات الطبية.
6. مراجعة ملفه الطبي كاملاً.
7. تلقي اقصى درجات العناية المتاحة في المستشفى وان يحصل على التحويل اللازم عند عدم توفر العلاج في المؤسسة المتواجد فيها حالياً.
8. ان يعلم باية علاقات تديرها المستشفى و تتعلق بعلاجه.
9. المشاركة في الابحاث والدراسات بمحض ارادته وبدون اكراه.
10. استمرارية العلاج في مختلف المؤسسات الصحيه خارج المستشفى.
11. معرفة سياسات المستشفى ومسؤولياتها ومن ضمنها معرفة تفاصيل تكاليف علاجه بغض النظر عن الجهة الدافعة.
12. كتابة أي توصيات تتعلق بصحته خاصة في نهاية الحياة.

# United States: Patients' Bill of Rights (2002)

- 1- **information disclosure** : للمريض الحق في الحصول على المعلومات الدقيقة والمساعدة في معرفة خطة علاجه وتقديم صحته.
- 2- **choice of health providers and plans** : للمريض الحق في اختيار الطبيب المعالج والتمتع باهتمام واحترام.
- 3- **Access of emergency services** : للمريض الحق في الدخول الى الطوارئ عندما تستدعي صحته ذلك, ومعرفة مرضه ومخاطره والاعضاء المريضة في جسمه.
- 4- **participation in treatment decisions** : الحق في تقرير والمشاركة في جميع القرارات المتخذة من الناحية الطبية المتعلقة بصحته.
- 5- **respect and nondiscrimination** : له الحق في رعاية محترمة ومعاملة حسنة دون تمييز من كافة الفريق الطبي وفي كافة الظروف.
- 6- **Confidentiality of health information** : له الحق في التحدث والتواصل بثقة وشفافية وصدق مع كامل الفريق الطبي ومعرفة كافة تفاصيل حالته في الاطار العام وله الحق في مراجعة ونسخ ملفه الطبي.

7- **complaints and appeal**: كل مريض له الحق في الاعتراض وفض الخلافات مع الفريق الطبي والمستشفى بعدل وذلك من خلال نظام مراجعات مستقل

8- **patient responsibilities**: له الحق في معرفة حقوقه ومسؤولياته وذلك لتحقيق أكبر تعاون مع المركز الصحي.

9- **وللمريض الحق في :**

- \* استشارة طبيب اختصاصي.
- \* الدخول الى أقرب مركز طوارئ.
- \* الحصول على خدمات طبيب أطفال للعناية بأطفالهم عند الولادة.
- \* الحصول على الدواء الذي يصفه الطبيب.
- \* في حال عدم تكملة من قبل المستشفى, للمريض الحق في الحصول على عريضة ( petition ) شفافة وعادلة تشرح سبب الرفض.

## ° تعديل : 5 ابريل 2009

- ° التأكد من توفير المكان الآمن للمرضى وعائلاتهم داخل المرافق الطبية من أجل سلامتهم حسب الأنظمة والإجراءات المعمول بها في المرافق الطبية.
- ° توفير الوسائل المناسبة للمرضى للاتصال بذويهم.
- ° يحق للمريض الحصول على الاستشارة من أي مختص بطبيعة مرضه في أي مرفق طبي آخر حسب رغبته وعلى نفقته الخاصة.
- ° يجب إعطاء المريض وعائلته الإرشادات والتوجيهات اللازمة للاستفادة من العلاج المقدم له طبقا للرعاية الصحية والإرشاد الوقائي كما يجب التقيد بإرشادات استخدام الأدوية و بنظام الحمية الغذائية إن وجد.
- ° إن تقديم المريض أو ولي أمره للشكاوي أو المقترحات أو الملاحظات لن يكون له تأثير سلبي على علاج المريض أو العناية الصحية المقدمة له من قبل العاملين في المرافق الصحية.

# مشروع قانون الصحة النفسية

الجمعية العمومية للأمم المتحدة وبموجب القرار رقم 46 / 19 بتاريخ 17 / 12 / 1991 اكدت على رعاية حقوق المريض النفسي واطاعة الاسس والمفاهيم التي تُرسخ مثل هذه الحقوق وقد صدر هذا القرار بإجماع الدول الأعضاء.

كما تبنى الاتحاد العالمي للصحة النفسية "وثيقة لحقوق المرضى النفسيين" والتي حددت وبناء على وثيقة الامم المتحدة لاعلان حقوق الانسان ووثيقة الاتحاد العالمي للصحة النفسية خمسة بنود لحقوق المرضى النفسيين:

### البند الأول:

إن الحقوق الأساسية التي تنطبق على المواطن العادي هي نفس الحقوق التي يجب أن يتمتع بها المريض النفسي، وتشمل هذه الحقوق:

- ✓ المعاملة الكريمة الإنسانية.
- ✓ العلاج الإنساني الطبي المتخصص.
- ✓ الحق في العلاجات المتطورة واستخدام التكنولوجيا.
- ✓ البعد عن أي تفرقة في العلاج بعيداً عن التمييز الاجتماعي أو الثقافي أو الديني أو اختلاف الجنس أو فارق السن.
- ✓ أن يكون للمريض الحق في معرفة حالته المرضية.
- ✓ أن ينال الرعاية الطبية اللازمة بعيداً عن الإهمال الطبي والأسرى.

## البند الثاني:

إن الرعاية النفسية هي من أهم مسؤوليات الأجهزة الحكومية وغير الحكومية خاصة إبان الأزمات المفاجئة. على أن الصحة هي التوافق بين صحة الجسم والنفس والمجتمع في إطار من القيم.

## البند الثالث:

تعتبر الوقاية من المرض النفسي من أوائل مهام الخدمات الصحية ويجب أن يمتد التعليم في هذا المجال لكل من يقوم بالعمل في مجالات الصحة.

## البند الرابع:

يجب أن يكون العلاج النفسي على مستوى العلاجات الأخرى للأمراض المختلفة دون تفريق مع التوسع في التخصص العلمي، ويجب أن يكون العلاج مفيدا ولمصلحة المريض أولا وليس لمصلحة أخرى كالأسرة أو المجتمع أو المعالجين أو الدولة.

## البند الخامس:

- إن هناك مجموعات معرضة للمرض النفسي في جميع الشعوب وهؤلاء الأشخاص هم :
- ضحايا العنف الفردي والجماعي .
- المهاجرين واللاجئين .
- الأطفال وكبار السن .
- الأقليات القبلية والشعبوية أو الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة .
- كل من يقيد حرياتهم كالمعتقلين والمساجين وغيرهم .
- المصابين بأمراض جسمية مزمنة .

كما تغير مفهوم العلاج النفسي ليصبح هدفه الأساسي علاج المريض وإعادته إلى المجتمع ليعيش حياة منتجة، وليس إقصائه وعزله عن المجتمع وإيداعه بالمنشآت لمدد طويلة



# اللجان الاخلاقية

## o دور اللجان في الاخلاقيات الطبية

نشطت هذه اللجان في الربع الاخير من القرن الماضي و هي تهدف الى ارشاد المريض و الطبيب و الأهل الى اتخاذ القرار المناسب في الحالات الصعبة و الدقيقة. و الحوافز الأساسية التي أسهمت في تأسيسها:

- 1- ضرورة التعاون بين العلوم الاختبارية و العلوم الانسانية.
- 2- الحاجة الى توضيح النماذج الأخلاقية المتعددة السائدة في المجتمعات.
- 3- تخطي تسييس الطب: حقوق الطبيب و المريض.
- 4- ضرورة المرجعية في التقويم الأخلاقي

## وظائف لجان الاخلاقيات الطبية

- 1- تنظم دراسة بروتوكولات الأبحاث و الاختبارات السريرية.
- 2- تعمل كجهة استشارية لدراسة الحالات الخاصة في المستشفى.
- 3- تلعب دوراً تربوياً لتسهم في أنسنة الطب.
- 4- تحدد الشروط العملية التي ينبغي لها اتباعها في المستشفى .
- 5- تشجع المناظرات والمحاضرات و الدراسات المتعلقة بالمواضيع الأخلاقية.